

شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

والدليل على ان الذنوب تحول بين المرء وبين رؤية الحق قوله تعالى اذا تتل على اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل دان على قلوبهم [00:00:16](#)
فلم يعرفوا الحق والعياذ بالله ولم يعرفوا قدر هذا القرآن العظيم -

لان قلوبهم قدran عليهما ما كانوا يكسبون فالذنوب كلها شر كلها اثام كلها بلاء يحصل فيها من العقوبات العامة والخاصة ما هو ظاهر [00:00:36](#)
ولو لم يكن من ذلك الا قوله تعالى ظهر الفساد في البر -

والبحر في كل شيء بما كسبت ايدي الناس ومن اراد ان يعرف اثار الذنوب وعقوباتها فليقرأ كتاب ابن القيم المعروف بالجواب الكافي [00:00:56](#)
لمن سأله عن الدواء الشافي فانه ذكر في اول هذا الكتاب -

عقوبات عظيمة للذنوب وآثارها في المجتمع وفي الشخص نفسه طيب يستفاد من هذا الحديث اثبات الاخوة بين المسلمين لقوله [00:01:18](#)
استغفروا لاخيكم وهو كذلك واقوى رابطة بينبني ادم هي الرابطة الایمانية -

والاخوة الاسلامية هذه اقوى من القومياتها اقوى اخوك في الاسلام اقوى من اخوك من اخيك في العروبة نعم؟ نعم. لا [00:01:49](#)
لا اقوى متأكدون اي نعم اقوى واقوى حتى من النسب -

اخوك في الاسلام والدين اقوى من كل شيء انظر الى قوله تعالى الاخلاط يومئذ يوم القيمة يومئذ بعضهم لبعض عدو كل خليل عدو [00:02:15](#)
لخليله الا الى المتقين التقوى هي الجامع -

التي تجمع بين الرجلين في الدنيا وفي الآخرة قليلك في الدنيا هو خليلك في الآخرة اذا كانت الخلطة نعم اذا كانت لله وسبها [00:02:34](#)
التقوى طيب ويستفاد من هذا الحديث -

ان الدعاء في هذه الحال يكون في حال القيام لقوله ها وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم بقي ان يقول قائل هل كان [00:02:52](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل -

هل يقول هل يستغفر ويذعن بالثبتية او يقول ولا ولا يفعلها الظاهر انه يقول لكنه يذنبه الناس الى ان يقول نعم [00:03:13](#)
ليذنبه الناس الى ان يقولوا -

ويكون حينئذ قولنا الان امثالا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم لا لمجرد التأسي انتبه لو كان يقول هكذا ويسمع الناس ويقتدون به [00:03:32](#)
صار اقتداء به ها لمجرد التأسي لكن اذا قال افعلنوا -

صار صار فعلنا لها امثالا للامر وهذا اقوى من مجرد التأسي ومن فوائد الحديث ان فيه اية للرسول صلى الله عليه وسلم كيف ذلك [00:03:53](#)
لقوله فانه الان يسأل لان هذا من امر الغيب -

ما نعلم ماذا يكون للميت بعد موته الا عن طريق الوحي او شيئا يطلع الله تعالى عليه العباد للعبرة والعظة او للكرامة وما اشبه ذلك [00:04:22](#)
والا في الاصل ان هذا -

امر مغيب ما يعلم الا عن طريق الوحي وقول الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا فانه الان يسأل لا شك انه دليل على انه نبي الله [00:04:41](#)
حقا ورسوله حقا لعلمه -

بما لم نعلم طيب ويستفاد منه ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لغيره نفعا ولا ضررا نعم والا لما سأله ولا دعا كما هو [00:04:59](#)
ظهر الحديث انه سأله ودعا -

وهذا امر معلوم يجب علينا ان نؤمن به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك لنا ولا لنفسه نفعا ولا ضررا لان الله امره ان يبلغ

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله قل اني لا املك لكم ضرا - 00:05:40

ولا رشدا فيجب علينا ان نؤمن بهذا لان الله امر رسوله ان يبلغه طيب ثم قال وعن عمرة بن حبيب ظمرة نعم نعم والله فيه فيه نظر على القاعدة نعم يكون هذا الامر للوجوب لكنه - 00:05:53

ما ادري هل نتجاسر على نقول الوجوب لكن نقول افعل نعم استغفرونا له في في الصلاة عليه حصل المقصود نعم كيف؟ جت الاسئلة ايه احسنت طيب وعن ظمرة ترى انا انسى يا جماعة - 00:06:22

جزاكم الله خير ذكرها ذكرها. نعم وعن ظمرة ابن حبيب ثمرة ولا ظمرتي المال من الصرف العالمية والتأنث اللفظي ولا المعنوي لا يا اخوان اللفظي لانه رجل هو وعن ظمرة بن حبيب رضي الله عنه - 00:06:48

احد التابعين التابعون هم الذين ادركوا الصحابة رضي الله عنهم مؤمنين بالرسول صلى الله عليه وسلم وماتوا على ذلك وهم عاد اقسام يقول قال كانوا يستحبون وهذه هي الفائدة من قول ابن من قول ابن حجر احد التابعين - 00:07:12

لانه اذا قال احد التابعين ثم قال كانوا فان الظاهر انهم الصحابة ويحتمل انهم التابعون لكن الاصل في مثل هذا التعبير انه يريد الصحابة قال كانوا يستحبونه اذا سوي على الميت قبره - 00:07:35

وانصرف الناس عنه ان يقال عند قبره يا فلان قل لا الله الا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربى الله ودين الاسلام ونبيي محمد رواه سعيد ابن منصور موقفا الطبراني نحوه من حديث ابي اماما مرفوعا مطولا - 00:07:56

هذا الحديث اتي به المؤلف رحمة الله بعد الحديث الاول والحديث الاول صحيح اتي به ليبين اه كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون في الميت بعد موته استنادا الى الى الحديث الاول - 00:08:24

ولننظر هل يصح هذا الاستناد كما قيل او لا يصح الصحابة يقول كان اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه من هنا تبدأ المخالفة انصرف الناس عنه وفي الحديث الاول - 00:08:44

يقال متى اذا فرغ من دفنه قبل الانصراف اذا لا يكون تطبيقا للحديث الاول كان يقول ان يقال عند قبره يا فلان قل لا الله الا الله فينادى ويلقى والحديث الاول - 00:09:01

ما في هذا فيها ان الله فيها انه يسأل والثبيت ان الانسان يسأل الله له التثبيت فلا يكون هذا الحديث تطبيقا ولهذا نعم نكمل قل لا الله الا الله ثلاث مرات - 00:09:22

هذا ما يستقيم ان يؤمر بالتبعد لله بعد موته لانه انقطع عمله كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:09:38

واما واما ان نسأل الله له التثبيت فهذا ليس امرا بان نقول له قل لا الله الا الله ايضا يقول يا فلان قل ربى الله يا فلان قل ربى الله هذا ربما يكون شاهدا ان يكون له اصل - 00:09:59

لان الانسان يقال له من ربك ولكن ما الذي يدرينا ان الملائكة تقول له الان من ربك حتى يكون قوله قل نعم قل ربى انا موافق مطابقا لزمان الجواب من يقول هذا - 00:10:19

ثم من يقول انه يسمع يعني المسألة سمعا الاموات مسألة مشهورة الخلاف فيها وليس فيها نص قاطع يتبيّن به انه يسمع كل ما يقال عنده طيب قل ربى الله ودين الاسلام. المهم ان هذا الحديث كما ترون - 00:10:37

موقف موقف على الصحابة ها لا على الصحابة ما يخالف ظمرة ولا روى عن الصحابة ظمرة رواه عن الصحابة كانوا يستحبون يكون هذا من فعل الصحابة ولا طيب لكن اللي اللي ينسب للتابع من فعل التابع يسمى - 00:10:58

مقطوعا اما الحديث المرفوع فيقول ابن القيم انه لا يصح رفعه بل قال بعضهم انه لا شك في وضعه حديث ابي امامه وقد روي عن عن الامام احمد ما يدل على انه انكره - 00:11:25

وعلى هذا فمسألة التلقين الميت بعد موته لا اصل لها ولا ينتفع بهذا التلقين لأن عمله انتهى لو لقت وقال لا الله الا الله ماذا يفيده ومن يقول انه يقول لا الله الا الله بعد موته - [00:11:45](#)

انما اذا سئل اجاب فقال ربى الله ودين الاسلام ونبي محمد الصواب في هذه المسألة انه لا يستحب تلقين الميت بعد موته سواء كان بالغا عاقلا او صغيرا وقال بعض العلماء - [00:12:03](#)

انه يلقن الكبير فقط وقال دون الصغير المجنون. يلقن الكبير العاقل دون الصغير المجنون لانهم غير لانهما غير مكلفين ولكن الصحيح عدم التلقين مطلقا وانما يستغفر له ويسأل له التثبيت - [00:12:23](#)

وهذا هو الظاهر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لانه ما دام يقف عليه ويقول استغفروا لاخيكم ولا يلقنه ولا يأمر بتلقينه دل على ان هذا ليس من السنة - [00:12:44](#)

نعم ها ثلاثة ريال. نعم. القبر ها؟ القبر كان يعني كامل محفوظ نعم لا بعد ما مات بعد ما دفن وهو يدفن حتى عليه. ها؟ ايش ايه ما تم نعم. بالنسبة للدعاء تكلمنا فيه عن تطلب الدعاء من الغير. ليش من الوالدين - [00:12:55](#)

حتى الوالدين حتى الوالدين لكنها لكن ما صلة الوالدين اخفا لان والدين المنة منها قليلة عليك والثاني ترجى اجابة دعوتهما نعم كان بالنسبة لي ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ابر ابن الخطاب - [00:13:23](#)

ا او اذا لقيت اوبيس القرني. نعم. تطلب منه ان يستغفر له. نعم. يكون خاص هذا خاص اي نعم نعم لو انك ما غيبيت يا ادم لو ما حفظت اقول واحد مشهور بالمعصية - [00:13:40](#)

قال لي يعني مشهور بين الناس او الريا او يفعل الاماني يعني يكون مشهور هذا ان ندعوه له هو احوج من غيره انه بيدعى له انه في القبر هو احوج من غيره ان يدعى له. الانسان العاصي اللي ما وصل معصيته الى حد الكفر - [00:13:57](#)

الدعاء له اوكت من غيره. ينظر في البدعة اذا كانت مكفرة وهو ما يدعى له لانه كافر نعم اخر واحد اي نعم حكمها لا عسى تصلين الى الاباحة ولو لا حديث بعد يروى والله اعلم بصحته ان الرسول وضع حجرا على قبر عثمان ابن مظعون - [00:14:20](#)

اذا كان الاصل عدم ذلك حاضر المرأة بين المرأة والرجل الله يحفظك والله هذا اللي فعلوها يمكن انهم فقهاء قاسوا هذى على العقيقة للذكر شهادتان وللانثى واحدة نعم هذه لا اصل لها هذه لا اصل لها - [00:14:48](#)

نحن عندنا يقولون انهم يضعون الحجرين هذو علشان يعرف حد القبر. اولا الثاني لان لا يكون الحفر يتقدم حتى يحفر على القبر الثاني واما ان المرأة وحده والرجل الشنتين هذى ما عرفناها - [00:15:15](#)

نعم نعم شيخنا ما لهم شواهد؟ لا لا من جهة التلقين اما السماء فانا اشرت لكم ان فيها خلافا فيها خلاف طويل عريض ولا هذا موضع بسطه. نعم الاحباب ان يسأل الانسان - [00:15:35](#)

من اخيه دعاء له نعم. كذلك. نعم نعم. لكن في جانب الدعاء غالبا ما تكون هذه مرفوعة قصدي السؤال سؤال الدعاء غير سؤال هو لا شك ان سؤال الدعاء ليس سؤال المال - [00:16:00](#)

وسؤال المساعدة على عمل من العمل ليس كساء المال تختلف السنة لكن لا شك ان السائل فيه نوع تذلل للمسؤول طيب واذا ليش انك تقول لواحد يدعو الله لي؟ ورا ما تدعو الله انت بنفسك - [00:16:17](#)

من يحول بينك وبين الدعاء نعم استغفر سبب لفتحه. نعم لانه قال الان يسأل واستغفارنا له سبب لما حوا اذنب عنه حتى يفتح عليه فيجيب. نعم. معناها جاء التثبيت معناه ان الله ان الله يوقفه للصواب - [00:16:32](#)

فيقول ربى الله ودين الاسلام لان في الجملة الاخيرة منه يقول قل ربى الله ودين الاسلام نبي محمد نعم في قول الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لاخيكم ذكرت في شرح لانه ما يعلم الوريد يعني يحتمل ما يكتمل - [00:16:59](#)

كانت في الشارع؟ ايه. تدعوه له بالشفاء فما نقول انه لعموم الادلة ان جاء مريضا فقال عنده اسأل الله العظيم رب العرش العظيم في اخر الحديث نعم يؤخذ منه على انه ايضا يدعى للمريض ما في شك لكن هل انك تقول - [00:17:21](#)

للرجل اخوك فلان مريض فادعوه الله له بالشفاء كما يقول هذا الميت ادع الله له بالثبيت واستغفروا له والمغفرة نعم نحن قررنا في ما

سبق انه ليس لنا الخصوصية في الشريعة الا اذا صرخ بها النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه خاصة لك. نعم - 00:17:39
عن النبي صلی الله عليه وسلم ما ما صرخ بهذا ايه لان الدليل على انه خاص به ان في الامة من هو افضل منه بلا شك فابو بكر افضل منه - 00:18:00

وكذلك علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان ما امر الرسول عمر انه يدعو لهؤلاء هؤلاء اي نعم - 00:18:12